

المشهد السياسي

الشروط على حالها والتفاوض مشترك!

سلم اللبنانيون أمر حكومتهم المقبلة لنتائج مهمة الأمير عبد العزيز بن عبد الله، الناشط على خط الرياض - دمشق، ذهاباً وإياباً، وشغلوا بأمر ذهاب الرئيس المكلف تأليف الحكومة إلى دمشق، وإن كان سيحصل قبل التأليف أو بعده

بموازاة الجولات المكوكية لنجل الملك السعودي الأمير عبد العزيز، وفي ذروة السجال في شأن تركيبة حكومة ما بعد الانتخابات، سجلت أمس حركة دبلوماسية لافتة، فزار السفير السعودي علي عسيري النائب ميشال المر، والإيراني محمد رضا شيباني الوزير فوزي صلوخ، والإسباني خوان كارلوس غافو النائب بطرس حرب، والبريطانية فرنسيس ماري غاي النائب ميشال فرعون، واليوناني بانوس كالوغيروبولوس النائب إبراهيم كنعان، فيما جال سفير اريتريا في لبنان المقدم في السعودية محمد عمر محمود، على رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري الذي التقى أيضاً منسقة برنامج الأمم المتحدة للشؤون الإنمائية مارتا رويداس.

وفيما رفض عسيري الإجابة عن أي سؤال، اكتفى بالقول إن زيارته للمر «بروتوكولية من أجل وحدة الصف الداخلي وصبّ الجهود في جو من الاستقرار، وغير ذلك من شؤون داخلية هي من الشأن اللبناني ومن شأن القادة اللبنانيين». وشدد شيباني على أهمية أن تأخذ اللقاءات الإقليمية رأي الشعب اللبناني في الاعتبار. ورحب غافو بالحوار الإقليمي (لما فيه من انعكاس إيجابي على الأوضاع في لبنان)، متوقعاً زيارة عبد الله لدمشق «في الأيام المقبلة». وقال المر إن الاتصالات السورية - السعودية هي للمساعدة وتذليل العقبات (أما عملية التأليف، فتحصل في لبنان). ورأى أن مطالبة المعارضة بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية «أمر طبيعي»، لكن الثلث المعطل «لن يقبل به رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة ولا هو مطلب يساعد ويسهل تأليف الحكومة».

وأعلن حرب أنه شرح لسفير إسبانيا «الضغوط التي تمارسها سوريا على الرئيس المكلف وعلى اللبنانيين لتسهيل عملية تأليف الحكومة، وكأننا نعود 4 سنوات إلى الوراء»، شاكرًا للملك السعودي «الجهود التي يبذلها لتوفير الأجواء المناسبة لتسهيل التأليف»، ورأى أن تدخله «محاولة مشكورة لطّي صفحة في العلاقات السيئة مع سوريا وفتح صفحة جديدة». وقال فرعون إن «التوافق



هل يتمكن قريباً من تأليف حكومته الأولى؟ (إرشيف)

سلام: الخيارات مفتوحة أمام الحريري، بما فيها تأليف حكومة من لون واحد

لا يعني الخروج على قواعد اللعبة الديمقراطية أو الانقلاب على نتائج الانتخابات، لأن التوافق يتكامل مع الديمقراطية ومع الدستور، ويسمح لهامش كبير من المشاركة في السلطة دون تعطيل المؤسسات، وإلا فسنعقد في المحذور ونرهن المستقبل وروحية الدستور والديموقراطية التي هي ضمانات للجميع في التركيبة الميثاقية وفي تأليف الحكومات». وإصرار على المشاركة و... رفض التعطيل إلى ذلك، تحت عنواني رفض «التعطيل» من جهة، والإصرار على المشاركة من جهة أخرى، استمرت مواقف الفريقين، فرأى الوزير تمام سلام «أن هناك من يحاول أن يضع شروطاً وعراقيل في وجه الرئيس

لحزب الله السيد حسن نصر الله ورئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، إضافة إلى الأوضاع العامة ودور المعارضة في المرحلة المقبلة في مواجهة التحديات. وقد أعلن النائب محمد رعد، في لقاء كشفي، «إصرار المعارضة على أن يكون دورها مكملاً لأدوار الآخرين في الحكومة المرتقبة»، مؤكداً الحاجة إلى التفاهم «لكن ليس على حساب المصالح الوطنية الكبرى»، إضافة إلى أن التفاهم «يقتضي أن يتنازل الأطراف الذين يعبرون عن اقتناعات متكلسة أصبحت من الماضي». وقال: «نحن نتابع الجهود ونسمع عن التدخلات ولا نريد أن نحاري تعليقات الذين يعلقون، وخصوصاً أننا في عهد ما يسمى عهد السيادة والحرية والاستقلال، وحكومتنا في النهاية لا بد أن تحظى بثقة اللبنانيين».

الحكومة أواخر الأسبوع المقبل؟ وعن مصير الحكومة وموعد إنجازها، رأى النائب أنور الخليل أن ما يُعطى من تفسيرات للتأخير «هو أكثر بكثير من الواقع» لأن كل تأليف لحكومة يجب أن يأخذ وقته كي «تستوي الطبخة». وأكد أن المساعي مستمرة، لكنها تجري بهدوء بعيداً عن الأضواء و«المسار حتى اليوم لا تجابهه أي عراقيل أساسية أو كبيرة»، مؤكداً أن الصورة «تفاوضية» وتذهب إلى أبعد ما نتصور من إمكان التأليف في وقت مقبول».

ومع اتفاهه معه على أن المباحثات مستمرة، خالفه النائب فادي الأور بالقول إن مسيرة التأليف متعثرة، وهي «ليست بالبساطة وبالسهولة التي يتخيلها الناس، ويلزمها وقت طويل من التفاوض لأنها مرتبطة ببعض الملفات الإقليمية والدولية لتعود إلى التفاوض بها على المستوى الداخلي».

أما النائب غازي يوسف فتوقع ولادة الحكومة أواخر الأسبوع المقبل (حيث تكون قد تبلورت كل مطالب الحلفاء داخل 14 آذار والأصدقاء وشركاء الوطن في 8 آذار، التي هي أكثر بكثير مما يمكن أن يُعطى داخل حكومة واحدة، ومن ثم أعتقد أن الجميع ينوون التضحية بمطالبهم العالية لتصل إلى اتفاق ونؤلف الحكومة إن شاء الله».

كذلك أبدى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تفاؤله بتأليف «حكومة وحدة وطنية خلال الأيام المقبلة»، مهيباً بالجميع تسهيل مهمة الحريري «وعدم وضع الشروط التعجيزية والعراقيل والعقبات في طريقه، في وقت يحتاج فيه لبنان إلى الأمن والسلام والاستقرار».

أما الرئيس نجيب ميقاتي، فأمل ألا تطول عملية التأليف، خشية «أن يستغل المتضررون من عودة الاستقرار» فترة الانتظار لـ«افتعال إشكالات أمنية تضغط على الواقع السياسي وتؤخر معالجة الشؤون السياسية». ورأى ضرورة استمرار روح اتفاق الدوحة «للعمل على إعادة بناء الثقة بين مختلف القادة، والتوافق على قواسم مشتركة، تمثل أساس العمل الحكومي في المرحلة المقبلة».

أخبار

السنيرة يحدّد مشروعين للنهوض بالبلد

في مشاركته الأولى في «اللقاء التشاوري» نائباً عن صيدا، حدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال فؤاد السنيرة، مشروعين للنهوض بالبلد، هما: استنهاض مدينة صيدا لتعود مقصداً لكل الجنوب، و«الانتصار للدولة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، لأنه لا يمكن أن يكون هناك أية استمرارية لنا ولا للبلد ولا للمدينة ولا لأي عيش إذا لم يكن هناك ناظم».



«قليلاً من الحياء يرحمكم الله»

استغرب المرجع السيد محمد حسين فضل الله أن تكون أمور «هذا «اللبنان»، أو بلد الإبداع والإشعاع كما يحلو للكثيرين أن يسموه، أو كما نريده جميعاً، تُطبخ في الخارج، وأوضاعه تُرسم في الصالونات العربية والإقليمية والدولية (...). ومع ذلك فإن شعارات الحرية والاستقلال والسيادة تطفو على السطح، ومشاعر الإخلاص للزعامات تنتصر على مشاعر الاحترام للبلد وأمنه وكرامة أبنائه». وسأل المسؤولين الذين أعطاهم الناس أصواتهم «في كل ملهات سياسية داخلية، ولم تعطوهم أمناً ولا استقراراً ولا



خطة لمواجهة تحديات العدو: ماذا بقي في جعبتكم لتقدموه في قادم الأيام بعدما أنجزت في الخارج - أو كادت - ملامح تشكيلة الحكومة القادمة؟ ... قليلاً من الحياء السياسي يرحمكم الله».

قنديل يتوقع انفراط حلف الأكثرية

رأى النائب السابق ناصر قنديل «حتمية انفراط حلف 14 آذار، في ظل التجاذب بين المحورين الفرنسي - السعودي والمصري - الإسرائيلي، رغم المحاولات الأميركية لصون التحالفات داخل معسكرها». ووضع «حملة الدفاع» عن الفنان جاد المليح في إطار «خيار التطبيع الذي يمثل اتفاقاً مصرياً إسرائيلياً، بعدما باتت 14 آذار سلة ودائع للقوى الخارجية وجاء وقت الفرز بينها».

الجديد الذي رسمه فريق مراقبي الهدنة عام 2001 في المنطقة يترسخ عبر تثبيت عارضات معدنية في الأرض، في خط شبه مستقيم تتجاوز مسافته كيلومتريين بعمق يراوح بين 100 متر وكيلومتر واحد، ووضع أسلاك مكهربة على امتداده، تحمل اشارات تنبّه إلى خطر مسّها أو تجاوزها.

موقعي رويسات العلم والسماقة، ويربط الأخير بنقطة البوابة والساتر الترابي، حيث انتشر عدد من الجنود خلف الشريط موجّهين أسلحتهم باتجاه رعاة ماشية عند بركة بعثايل، ما دفع عناصر الجيش اللبناني إلى التدخل لتحييد الرعاة حفاظاً على سلامتهم. ويأتي ذلك في وقت بدأ فيه الخط الأزرق

عرض عضلات إسرائيلية في مرتفعات كفرشوبا

بوابة حسن - عساف، أبو رحاك

بعد إقامة ساتر ترابي قرب بوابة حسن في مرتفعات كفرشوبا، لجأت القوات الإسرائيلية إلى عرض عضلات جديد، تمثل بتقدم دبابتي ميركافا وناقلتني جند إلى مقربة من الشريط الشائك، عبر طريق ترابي استحدثت أخيراً بين

